

## مواقع الإنترنت الإلحادية العربية المشكّكة في السنة النبوية

### وسبل مواجهتها

الدكتور حمد إبراهيم الشرييني صقر<sup>١</sup>

#### مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين مُحَمَّد ﷺ ، ورضى الله عن الصحابة الأبطال الأبرار ، ورضى الله عن التابعين ، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد...

تعد شبكة المعلومات ( الإنترنت)؛ هي القوة المهيمنة على عقول وأفكار الناس عموماً، والشباب خصوصاً. وتتمتع هذه الشبكة بقدرة كبيرة على الانتشار، وقوة الجذب والتأثير، وكان للإعلام الجديد بوسائله المتنوعة؛ الأثر الكبير في فكر وثقافة المجتمعات وتغيير أخلاقهم وسلوكهم. ولقد حمل الإعلام الجديد بثروته المعلوماتية الكبيرة إلى المجتمعات؛ القدر العظيم من المنافع والمصالح في شتى المجالات ، وكان له الأثر الطيب في التغيير الفكري والسلوكي. وعلى الجانب الآخر فإن للإعلام الجديد ، في الوقت نفسه؛ مقداراً من المفاصد الفكرية والأخلاقية والسلوكية ؛ والتي كان لها الأثر السوء في فكر المجتمعات ، وخاصة فيما تحمله شبكة المعلومات ( الإنترنت ) في طياتها من مواقع هدامة ؛ تدعو إلى التخلي عن الثوابت ؛ ونشر الأفكار الهدامة التي تشكك في العقيدة الإسلامية ، والقرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة. ومن بين هذه المواقع الهدامة ؛ المواقع الإلحادية العربية ، والتي تقوم بالهجوم على الكتب المقدسة، والتشكيك في السنة النبوية المطهرة ؛ وبالدعوة إلى التخلي عن الإسلام ، والإلتحاق بالمؤسسات الإلحادية من خلال مواقعهم الإلكترونية. ولخطورة هذه المواقع الإلحادية على السنة النبوية ؛ فقد اخترت هذا البحث؛ لدراسة هذه المواقع ، ووضع الخطط لمواجهتها وردّ شبهاتها. وقد اعتمدت في هذا البحث على استقراء مواقع الإنترنت الإلحادية المشكّكة في السنة النبوية ؛ وذلك للوقوف على أهم ما كُتِبَ ونُشِرَ بها من مقالات تشكك في السنة النبوية المطهرة. ونظراً لكثرة هذه المواقع فقد اخترت أكثرها شهرة و أعضاءً لدراستها، وأشارت إلى المواقع الأخرى، وبينت طرق وأساليب مواجهة تلك المواقع ، مع إبراز دور المواقع الإسلامية في تلك المواجهة. ويشتمل هذا البحث على : مقدمة، وتمهيد، ومبحثين ، وخاتمة ، وفهرس للمصادر والمراجع .

<sup>١</sup>الكلية الجامعية الإسلامية ببهانج السلطان أحمد شاه باليزيا

فالتمهيد يشتمل على التعريف بمصطلحات : الإنترنت ، الإلحاد ، السنة النبوية .  
المبحث الأول : مواقع الإنترنت الإلحادية العربية المشكّكة في السنة النبوية.المبحث الثاني : سبل مواجهة مواقع الإنترنت الإلحادية العربية المشكّكة في السنة النبوية .وصلّى اللهم على سيدنا ونبينا مُحَمَّد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم

### تمهيد

إن تحديد المفاهيم وتوضيحها من أوليات المهام في البحث العلمي ، وقد اشتمل هذا البحث على مصطلحات ومفاهيم يُلزم تجليتها ، وبيان حقيقتها ؛ ومن هذه المصطلحات : الإنترنت ، الإلحاد ، والسنة النبوية .

### أولاً : تعريف مصطلح (الإنترنت) :

جاء في معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي تعريف مصطلح ( الإنترنت ) كالتالي :  
" شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) international information network : عبارة عن دائرة معارف عملاقة يُمكن للمشاركين فيها الحصول على المعلومات حول أي موضوع معين؛ في شكل نص مكتوب ، أو صوتي ، أو مرئي ، ويتم التبادل فيما بينهما عن طريق الحواسيب المرتبطة بالشبكة ؛ مستخدمة قوانين ( بروتوكولات ) للنقل والسيطرة ؛ ولغرض تأمين الاتصالات الشبكية .

فالإنترنت وسيلة اتصال واسعة الانتشار ترتبط بها مجموعة اختيارية من أجهزة الحواسيب ، وتوفر مجموعة من الخدمات تتعلق بتقديم المعلومات. " ٢

### ثانياً : تعريف الإلحاد في اللغة والإصطلاح:

من المصطلحات المهمة في هذا البحث ؛ مصطلح : الإلحاد ، وفي السطور التالية نتعرف على حقيقته في اللغة والإصطلاح .

#### ١- تعريف الإلحاد في اللغة :

تعددت معاني كلمة الإلحاد في معاجم اللغة العربية ، وجاء تعريفها كالتالي:  
الْأَلْمُ وَالْحَاءُ وَالذَّالُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ عَنْ اسْتِقَامَةٍ. يُقَالُ: أَحْدَرَ الرَّجُلُ؛ إِذَا مَالَ عَنِ طَرِيقَةِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ. وَسُمِّيَ اللَّحْدُ لِحْدًا؛ لِأَنَّهُ مَائِلٌ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ الْجَدْتِ - الْقَبْرِ - . يُقَالُ: لَحْدْتُ الْمَيْتَ وَالْحَدْتُ. وَالْمِلْتَحَدُ: الْمَلْجَأُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ

2- الزبيدي ، طه أحمد ، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي ، الأردن ، العراق ، دار النفائس ، دار الفجر ، ط ١ ، ١٤٣٠ هـ ، ٢٠١٠ م ، ص ١٤٨

لأنَّ اللّاجئِ يميل إليه.<sup>٣</sup> ولحدّث له ، وأحدّث له ، ولحدّث إلى الشّيء يُلحدُّ والتحدّد : مأل. ولحدّ في الدّين يُلحدُّ وألحدّ : مأل وعدل. وقيل لحدّ: مأل وجار، ولحدّ الرّجلُ : مازى وجدل ، ولحدّ في الحرّم : تركّ القصد...<sup>٤</sup> وألحدّ به : قال عليه باطلاً .<sup>٥</sup> والإلحدّ : هو العُدول عن الإستقامة والانحراف عنها .<sup>٦</sup> وألحد في الدين: طعن ، وألحد في الحرّم : استحلّ حرمتها وانتهكها . والملحدّ: الطاعن في الدين المائل عنه ، والجمع : مُلحدون وملاحدة<sup>٧</sup>. يتضح من العرض السابق أن كلمة الإلحدّ في اللغة تأتي بعدة معان ، وهي :

أ- الميل عن الإستقامة ، وعن طريق الحق والإيمان.

ب - المماراة والجدال .

ج - ترك القصد.

د- الطعن في الشّيء .

## ٢- تعريف الإلحدّ في الإصطلاح :

الإلحدّ هو : الكفر بالله ، والميل عن طريق أهل الإيمان والرشد ، وظهور التكذيب بالبعث والجنة والنار ، وتكريس الحياة كلها للدنيا فقط .<sup>٨</sup> والإلحدّ ضربان: إلحدّ إلى الشرك بالله ، وإلحدّ إلى الشرك بالأسباب؛ فالأول ينافي الإيمان ويبطله ، والثاني يُوهنُ عِزّه ولا يبطله.<sup>٩</sup> وجاء في معجم ألفاظ العقيدة تعريف الإلحدّ كالتالي :

هو الميل عما يجب اعتقاده أو عمله، وهو قسمان: أحدهما : في أسماء الله . والثاني : في آياته . ففي أسماء الله تعالى : هو العُدول عن الحق الواجب فيها. وأما الإلحدّ في آياته : فيكون في الآيات الشرعية ؛ وهي ما جاءت به الرسل من الأحكام والأخبار. وفي الآيات الكونية : وهي ما خلقه الله تعالى كالسماوات والأرض . أما الإلحدّ في الآيات الشرعية فهو : تحريفها أو تكذيب أخبارها أو عصيان أحكامها . والإلحدّ في الآيات الكونية هو : نسبتها إلى

3- ابن فارس ، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام مجدّ هارون، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م، ج٥، ص ٢٣٦

4- ابن منظور، مجدّ بن مكرم بن علي ، لسان العرب ، بيروت ، دار صادر ، ط٣ ، ١٤١٤هـ ، ج٣، ص٣٨٨، مادة : لحد

5- الرّبيدي ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية ، ج٩ ، ص ١٣٩

6- أبو الحسن علي بن إسماعيل ، ابن سيده ، المخصص ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م ، ط١

ج٢ ، ص ٧٨ ،

7- مصطفى ، إبراهيم ، وآخرون ، المعجم الوسيط ، مصر ، دار الدعوة ، ط٢ ، بدون تاريخ ، ج٢ ، ص ٨٢٣ ، مادة : لحدّ

8- عبد الخالق ، عبد الرحمن ، الإلحدّ : أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها ، الرياض ، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

١٤٠٤هـ ، ص ٨

9: المناوي ، مجدّ عبد الرؤوف ، التوقيف على مهمات التعاريف ، تحقيق : د. مجدّ رضوان الداية ، بيروت ، دمشق ، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر ، ط١

١٤١٠هـ - ج١ ، ص ٦١٨ ،

غير الله أو اعتقاد شريك أو معين له فيها .<sup>١٠</sup> وبعد عرض هذه التعريفات اللغوية والإصطلاحية لكلمة الإلحاد ، يمكن القول بأن الإلحاد: هو تيار فكري يهدف إلى إنكار وجود الخالق عز وجل ، وإلى التشكيك في كل الأديان ، والاستهزاء بالكتب السماوية ، والطعن في الأنبياء والمرسلين . وهذا التعريف هو ما يناسب هذا البحث.

### ثالثاً : مفهوم السنة النبوية :

في السطور التالية نتعرض لتعريف السنة النبوية في معاجم اللغة العربية ، وبيان حقيقتها في الإصطلاح.

#### ١- مفهوم السنة في اللغة :

جاء مفهوم كلمة السنَّة في معاجم اللغة العربية بعدة معان ؛ منها :

السنَّةُ : السَّيرَةُ حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً.<sup>١١</sup> والسنَّةُ : الطَّرِيقَةُ المَحْمُودَةُ المَسْتَقِيمَةُ، ولذلك قيل: فلانٌ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ؛ معناه: مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقَةِ المَسْتَقِيمَةِ المَحْمُودَةِ.<sup>١٢</sup> والسنَّةُ: الطَّبِيعَةُ... ، والصُّورَةُ وَالوَجْهُ ، وَسَنَّ الإِبِلَ يَسُنُّهَا سَنًّا إِذَا رَعَاهَا فَأَسْمَنَهَا. والسنَّةُ: الوَجْهُ لَصَقَالَتِهِ وَمَلَا سَنَّتِهِ.<sup>١٣</sup> ومما سبق عرضه يتضح أن كلمة السنَّة في اللغة تأتي بعدة معان ؛ وهي :

- أ- السيرة حسنة أو قبيحة
- ب- الطريقة .
- ج- الطبيعة .
- د- الرعاية .

#### ٢- تعريف السنة في الإصطلاح :

يُطْلَقُ لَفْظُ "السُّنَّةِ" فِي الشَّرْعِ : " عَلَى مَا جَاءَ مَنْقُولًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْخُصُوصِ، مِمَّا لَمْ يُنَصَّ عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ، بَلْ إِنَّمَا نُصَّ عَلَيْهِ مِنْ جِهَتِهِ ﷺ؛ كَانَ بَيَانًا لِمَا فِي الْكِتَابِ أَوْ لَا.. وَيُطْلَقُ أَيْضًا فِي مُقَابَلَةِ الْبِدْعَةِ؛ فَيُقَالُ: (فُلَانٌ عَلَى سُنَّةٍ) ؛ إِذَا عَمِلَ عَلَى وَفْقِ مَا عَمِلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ؛ كَانَ ذَلِكَ مِمَّا نُصَّ عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ أَوْ لَا، وَيُقَالُ: (فُلَانٌ عَلَى بَدْعَةٍ) ؛ إِذَا عَمِلَ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ، وَكَأَنَّ هَذَا الْإِطْلَاقَ

10- فالخ ، عامر عبد الله ، معجم ألفاظ العقيدة ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ ، ١٩٩٧ م ، ص ٤٩ بتصرف واختصار  
 ١٠- ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل ، المحكم والمحيط الأعظم ، بيروت ، دار الكتب العلمية ط ١ ، ١٤٢١ هـ ، ٢٠٠٠ م ، ج ٨ ، ص ٤١٧ -  
 - الزَّيْدِي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، مرجع سابق ، ج ٣٥ ، ص 12٢٣٠  
 - ابن منظور ، لسان العرب ، مرجع سابق ، ج ١٣ ، ص 13٢٢٦



بحفظه للقرآن الكريم ، حيث قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر:٩] فمن الذكر السنة النبوية المبينة للقرآن الكريم ، فهي بهذا محفوظة بحفظ القرآن الكريم .

وقد أولى المسلمون عناية فائقة بسنة رسول الله ﷺ ، فقد كان الصحابة - رضوان الله عليهم - يعلمون مكانة سنة نبيه ﷺ ؛ فحرصوا على حضور مجالسه ، والاستماع إلى هديه ﷺ ، وتبليغه للناس ؛ آخذين بأمره ﷺ في ذلك ، حيث قال : « نَضَّرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ »<sup>١٨</sup> . وهكذا تناقلها التابعون من بعد الصحابة ، وأتباع التابعين من بعدهم ، حتى تم تدوينها في زمن كثر فيه الكذب على رسول الله ﷺ ، فبذلك حُفِظَتْ ، وُودَّتْ مكائد الكائدين خائبة. ولأهمية السنة المطهرة قام المسلمون بشرح معانيها ومفرداتها ، وبينوا أحكامها وآدابها ، واستنبطوا ما خفي منها في طيات تعابيرها ، وجمعوا ما ظاهره الاختلاف من ألفاظها ، فهي بذلك مَسْرُوحُ البلغاء ، ومرتع الفقهاء ، كيف لا وقائلها ﷺ ؛ لا ينطق عن الهوى ، وقد أوتي جوامع الكلم؟! <sup>١٩</sup>

### المبحث الأول : مواقع الإنترنت الإلحادية العربية المشككة في السنة النبوية.

يوجد على شبكة المعلومات الدولية ( الإنترنت ) ؛ العديد من المواقع<sup>٢٠</sup>، والمدونات<sup>٢١</sup> ، والمنتديات<sup>٢٢</sup> ، والمجلات الرقمية<sup>٢٣</sup> الإلحادية العربية المشككة في السنة النبوية المطهرة ، وقد قمت بحصرها- ما استطعت إلى ذلك سبيلاً-

(٤٦٠٤) فيالسنة: بابلزومالسنة، وسندهصحيح، والتزميرقم (٢٦٦٦) فيالعلم: بابرقم (٦٠) وقال: هذا حديث حسن، وأخرجها أحمد في المسند ١٣٠/٤ .  
١٣٢، وابن ماجه رقم (١٢) فيالمقدمة، بابتعظيم حديث رسول الله ﷺ.

١٧- الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة ، الجامع الكبير ، سنن الترمذي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، بيروت ، دار الغرب الاسلامي ، ط ١٩٩٨ م ، كتاب العلم ، باب الحث على تبليغ السماع ، ج ٥ ، ص ٣٤ ، رقم الحديث ( ٢٦٥٧ ) ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . ورواه الإمام أحمد ٤٣٧/١ ، وابن ماجه (٢٣٢) فيالمقدمة ، بابتعظيم حديث رسول الله ﷺ ، وصحها ابن حجر بقرم : (٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ) وقالفقه شعيباً لأرناؤوط (إسناده حسن).

١٨- أبو الحاج ، ثابت ، مدارس السنة النبوية ، الاتجاهات والمناهج ، ماليزيا ، جامعة مالايا ، ط ١ ، ١٤٣٩ هـ ، ٢٠١٧ م ، ص ٧٠ ، ٧١  
20- الموقع الإلكتروني (website) : هو مجموعة من الصفحات المترابطة التي قد تحتوي على : نصوص ، صور ، أفلام فيديو ، تسجيل صوتي . و الموقع الإلكتروني مستضاف في خادم (Server) واحد على الأقل ، ويمكن استعراض هذا الموقع من خلال جهاز حاسب يتضمن متصفح للإنترنت مثل internet explorer أو Mozilla Firefox أو غيرها من المتصفحات. و مع التطور الحديث أصبح بالإمكان تصفح المواقع من خلال أجهزة الهاتف النقال الحديثة .

( شريم ، رامي ، كيف نقيم موقعاً إلكترونياً ، مجلة المعلوماتية ، السعودية ، العدد (١٦) ، حزيران ٢٠٠٧ ، ص ١١٢ - ١١٥ . بتصرف )  
21- المدونات أو المدونات أو الصفحات الشخصية ؛ هي تطبيق من تطبيقات الإنترنت ، يعمل من خلال نظام المحتوى . وهو في أبسط صورته عبارة عن صفحة ويب تظهر عليها تدوينات مؤرخة ومرتبطة ترتيباً زمنياً تصاعدياً ، تصاحبها آلية لأرشفة التدوينات القديمة ، ويكون لكل مدخل منها عنوان دائم لا يتغير منذ لحظة نشره . ( إبراهيم ، على حجازي ، الإعلام البديل ، الأردن ، دار المعتز ، ط ١ ، ١٤٣٨ هـ ، ٢٠١٧ م ، ص ٢١٩ )  
22- المنتدى : هو موقع على الإنترنت ؛ يتجمع فيه الأشخاص من ذوي الاهتمامات المشتركة ؛ ليتبادلوا الأفكار والنقاش عن طريق إنشاء موضوع من قبل أحد أعضاء المنتدى ، ومن ثم يقوم باقي الأعضاء بعمل مشاركات وردود داخل الموضوع للنقاش ، مع صاحب الموضوع. سواء بشكره على المعلومات التي قدمها بموضوعه أو نقده والتعليق على ما كتبه فيه . وهو أشبه بالمنتدى على أرض الواقع ( ) <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

وبتصفحها ؛ وجدت أن هناك تباين بينها ؛ من حيث عدد أعضائها ، وزوارها ، والموضوعات المتعلقة بدراسة الإسلام ، وعدد المقالات التي كُتبت للتشكيك في السنة النبوية وما يتعلق بها ، وفي السطور التالية سأقوم بعرض هذه المواقع ، والمنتديات ، والمدونات ، والمجلات جملة ، ثم أعرض أهمها شهرة ؛ وذلك بالحديث عن تأسيسها ، وعرض نماذج من المقالات التي نشرت من خلالها ؛ والتي تشكك في السنة النبوية ، وتطعن في مبادئها.

### أولاً : المواقع الإلحادية العربية المشككة في السنة النبوية:

من خلال البحث على شبكة المعلومات الدولية ( الإنترنت ) وجدت الكثير من المواقع الإلحادية العربية ، والتي تُصوّب سهامها بالطعن في السنة النبوية ، والتشكيك في مصداقيتها ، وهذه بعض المواقع:

١- موقع الحوار المتمدن <http://www.ahewar.org/debat/nr.asp>

٢- موقع الأوان <https://www.alawan.org/apropos>

٣- موقع العلم يكذب الدين : <https://blog.onlyscience.org>

٤- موقع الإلحاد هو الحل . <https://il7ad.wordpress.com>

٥- موقع ملحدون عراقيون: <http://iraqel7ad.blogspot.com>

٦- موقع اللادينيين و الملحدين العرب: اللادينية: <http://ladeenion2.blogspot.com>

٧- موقع أنا ملحد -إلحاد Ateísmo: <http://ateismoespanarab.blogspot.com>

٨- موقع الديانة الإنسانية: <http://deen-elensan.blogspot.com>

٩- موقع هذا ما وجدنا عليه آباءنا: <http://fathershistory.blogspot.com>

### ثانياً: المدونات الإلحادية العربية المشككة في السنة النبوية:

من خلال بحثي - أيضاً- وجدت على شبكة ( الإنترنت ) عدة صفحات لبعض الأشخاص ، وعندما اطلعت على تلك الصفحات ؛ وجدت أنهم تشرّبوا الفكر الإلحادي ؛ فصفحاتهم مليئة بالطعن في السنة النبوية ، والتشكيك في تعاليمها ؛ ومن هذه المدونات :

١- مدونة وراء الحقيقة: <http://el7ad-nodoubt.blogspot.com>

٢- مدونة نهاية الإسلام : <http://nihaia.wordpress.com>

---

23- المجلة الرقمية هي : تطبيق برمجي يعمل على الإنترنت مثل المنتدى تماما و لكنها تتميز عنه بكثير من المميزات ؛ فهي لها واجهة مثل المواقع وأيضا تحتوي في داخلها على منتدى ، و يمكن القول: أنها عبارة عن منتدى و موقع معاً أو أنها منتدى بإمكانيات أفضل، و يمكن من خلال المجلة عرض الأخبار و نشر المقالات في الصفحة الرئيسية مع إمكانية الدخول للمنتدى من رابط فرعي (<http://aymandvd.ahlamontada.com>)

- ٣- مدونة العقول الحرة : <http://wake-up-arab.blogspot.com>
- ٤- مدونة زندقة : <http://zndka.wordpress.com>
- ٥- مدونة الأحرار : <http://a7rarpress.blogspot.com>
- ٦- مدونة ملحد أرض الرمال : <https://sandlandatheist.wordpress.com>
- ٧- مدونة الملحدين : <http://el7adarab.blogspot.com>
- ٨- مدونة مع اللادينيين و الملحدين : <http://ladeenion1.blogspot.com>
- ٩- مدونة أبو لهب : <http://abulahab.blogspot.com>
- ١٠- مدونة لاديني : <http://ladene.blogspot.com>
- ١١- مدونة عصر الظلمات : <http://agesofdarkness.blogspot.com>
- ١٢- مدونة البحار : <http://alba77ar1.blogspot.com>
- ١٣- مدونة الربوبي العربي : <http://arabicdeist.blogspot.com>
- ١٤- مدونة العرب في الفضاء : <http://arabsinspace.blogspot.com>
- ١٥- مدونة الذاكرة : <http://alzakera.eu>
- ١٦- مدونة مقالات لادينية : <http://atheerkt.blogspot.com>
- ١٧- مدونة راضي عاقل : <http://freesyrian.blogspot.com>
- ١٨- مدونة شبكة اللادينيين العرب : <http://ladeeninet.blogspot.com>

### ثالثاً: المنتديات الإلحادية العربية المشككة في السنة النبوية:

يوجد الكثير من المنتديات الإلحادية العربية على شبكة المعلومات الدولية ( الإنترنت ) والتي تتبنى الفكر الإلحادي ، وذلك عن طريق نشر المقالات التي تشكك في السنة النبوية وتعاليمها ؛ ومن هذه المنتديات:

- ١- منتدى الملحدين العرب التنويري: <https://plus.google.com>
- ٢- منتدى الإلحاد العربي: <https://www.facebook.com>
- ٣- منتدى اللادينيين و الملحدين السوريين : <http://laden.7olm.org>

### رابعاً : المجلات الإلحادية العربية المشككة في السنة النبوية

بالإضافة إلى المواقع والمدونات والمنتديات ، اعتمد هذا التيار الإلحادي في نشر أفكاره ؛ على المجلات الرقمية التي تصدر شهرياً ؛ ومن هذه المجلات:

مجلة الملحنين العرب الرقمية: <http://aamagazine.blogspot.my> وهذه المجلة تأسست في شهر نوفمبر عام ٢٠١٢م ، وصدر منها ( اثنان وخمسون عدداً ) ، وتهدف هذه المجلة إلى : نشر وتوثيق أفكار الملحنين العرب المتنوعة ، وتهتم كذلك بإثارة الشبهات حول السنة النبوية المطهرة .  
وفي السطور التالية نتعرض لأهم هذه المواقع الإلحادية وما تحويه من مقالات تطعن وتشكك في السنة النبوية

#### ١- موقع الحوار المتمدن : <http://www.ahewar.org/debat/nr.asp>

كانت بداية تأسيس هذا الموقع في التاسع من شهر ديسمبر (٢٠٠١/١٢/٩م) ، ومن خلال تصفحي لهذا الموقع : وجدت أن توجهات وأهداف هذه المؤسسة كما ذُكرت في موقعهم على الإنترنت ؛ أهم: مؤسسة يسارية علمانية ديمقراطية تعمل من أجل مجتمع مدني علماني ديمقراطي حديث يضمن الحرية والعدالة الاجتماعية للجميع. وقد حازت هذه المؤسسة الإلحادية على جائزة ابن رشد للفكر الحر ٢٠١٠م والتي نالها أعلام في الفكر والثقافة.<sup>٢٤</sup> وبالنظر إلى ما في الموقع من مواد ؛ يتكشف للمدقق مدي ما يحويه هذا الموقع من أفكار إلحادية، فالموقع لا ينادي بفصل الديني عن الدنيوي- فحسب- كما يدعي مروجو الفكر العلماني، بل في الموقع مواد كثيرة فيها استهزاء صريح بالإسلام ؛ وبالنبوي ﷺ ، وبالقرآن الكريم، بل فيها إنكار لوجود الخالق عز وجل. وهو مرتع خصيب للأصوات الإلحادية؛ ففيه يكتب جُلّ الملحنين العرب، وبالنظر لعناوين بعض المقالات والدراسات التي بالموقع يتبدي لنا ما يخفيه هذا الموقع من نفاق علماني؛ وأنه ما دُشّن إلا ليكون صوتاً للإلحاد ؛ أو طريقاً موصلاً لمن لم يبلغ درجة الإلحاد بعد. فمن العناوين الصادمة في هذا الموقع، والمروجة للإلحاد الصريح: "مُجّد النبي الملحد"، و"أسئلة وأسباب جعلتني ملحد"، و"لماذا أنا ملحد؟ من يجرؤ، اليوم، على هذا السؤال؟"، و"تساؤلات ملحد من أصل إسلامي"، و"أن تكون ملحداً في مصر"، و"آيات من سفر الإلحاد"، إلى غير ذلك من المقالات والدراسات التي يقصر المقام عن سردها.<sup>٢٥</sup>

#### إحصائيات مؤسسة الحوار المتمدن<sup>٢٦</sup>:

وقد بلغ عدد زوارالصفحات الرئيسية لموقع الحوار المتمدن ما يقرب من ( ٤٣٢ ، ٧٨٠ ، ٨٤٦ ، ١ ) ، وعدد المواضيع المقروءة ( ٦٤٧ ، ٤٨٣ ، ١٤٧ ، ٢ ) ، وعدد المواضيع التي أرسلت إلى مواقع مؤسسة الحوار المتمدن ( ٧١٦ ، ٧٨١ ) وبلغ

24- جائزة ابن رشد للفكر الحر : هي جائزة سنوية تمنحها مؤسسة ابن رشد للفكر الحر في برلين منذ ١٩٩٩م. وتمنح الجائزة لمن قام بدور في دعم ونشر الفكر الديمقراطي الحر والديمقراطية والإبداع في البلاد العربية، وهي مؤسسة مستقلة مسجلة في ألمانيا، تأسست في عام ١٩٩٨ بمناسبة الذكرى الـ ٨٠٠ لوفاة الفيلسوف ابن رشد. (<https://ar.wikipedia.org/wiki>)

١١٠- 1-<http://taseel.com/display/pub/default.aspx?id=8891&mot=1>

٤٦<sup>٢٦</sup><http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=1721710>

26- زمن هذه الإحصائية عام / ٢٠١٨م )

عدد المواضيع التي نشرت في هذا الموقع : ( ٥١٦ ، ٤١٧ ) وعدد المحاور والملفات ( ١١٣ ) . ومن بين هذه المحاور محور : ( العلمانية ، الدين السياسي ونقد الفكر الديني ) وقد بلغت الموضوعات التي يحتوي عليها هذا المحور ما يقرب من ( ٥٦٩٥٨ ) موضوعاً كلها نقد للفكر الديني ، وإنكار لوجود الخالق سبحانه ، وطعن في الأنبياء والمرسلين ، وطعن في الكتب السماوية ، وإذا بحثنا في هذا الموقع عن المقالات التي كتبت في التشكيك في السنة النبوية ، وتشويه معالمها ، نجد أنها كثيرة ، منها ما يتحدث عن : تناقض بعض الأحاديث النبوية<sup>٢٧</sup> ، وجاء ذلك في مقال للكاتب / كامل النجار<sup>٢٨</sup> حيث يستعرض بعض الأحاديث التي ظاهرها التناقض<sup>٢٩</sup> ، ويشكك في صحتها<sup>٣٠</sup> . ومن كُتَّاب هذا الموقع الدكتور / أحمد صبحي منصور<sup>٣١</sup> ، الكاتب المعروف ؛ حيث كتب عدة مقالات عن السنة النبوية ، منها عدة مقالات بعنوان ( انكار السنة في مقدمة صحيح مسلم )<sup>٣٢</sup> وفيها تشكيك في صحة السنة النبوية وطعن في أئمة

27- الأصل في النصوص الشرعية الثابتة: ألا تتعارض؛ لأن الحق لا يعارض الحق. فإذا افترض وجود تعارض ، فإنما هو في ظاهر الأمر لا في الحقيقة والواقع ، وكان علينا أن نزيل هذا التعارض المذموم . وإذا أمكن إزالة التعارض بالجمع والتوفيق بين النصين ، بدون تحل واعتساف بحيث يعمل بكل منهما ؛ فهو أولى من اللجوء إلى الترجيح بينهما ، لأن الترجيح يعني إهمال أحد النصين ، وتقديم الآخر عليه . والجمع مُقَدَّمٌ عَلَى التَّرْجِيحِ: فهذا من الأمور المهمة لحسن فهم السُّنَّةِ: التوفيق بين الأحاديث الصحيحة التي تتعارض ظواهرها ، وتختلف . لأول وهلة . معاني متونها ، والجمع بين بعضها وبعض ، ووضع كل منها في موضعه الصحيح ، بحيث تأتلف ، ولا تختلف ، وتتكامل ولا تتعارض .

وإنما قلنا: (الأحاديث الصحيحة) ؛ لأن الضعيفة والواهية ، لا تدخل في هذا المجال ، ولا نطالب بالجمع بينها ، وبين الثابت الصحيح ، إذا تعارض معها ، إلا من باب التنازل والترجع . ( القرضاوي ، يوسف عبد الله ، كيف نتعامل مع السنة النبوية ، المنصورة ، مصر ، دار الوفاء ، ط ٦ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، ص ١١٣ )

28- من كُتَّاب موقع الحوار المتمدن ، وهو طبيب عربي يعمل استشاري جراحة إنكلترا .

29- من الأحاديث التي ذكرها الكاتب ؛ حديث بول النبي ﷺ قائماً ، وقاعداً ، وما ورد فيه من الأحاديث تفيد التناقض ، والحق أنه ليس فيه تناقض كما أورد ذلك ابن قتيبة فقال عن هذه الأحاديث : " قَالُوا: رَوَيْتُمْ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: "مَا بَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا قَطُّ". ثُمَّ رَوَيْتُمْ عَنْ حُدَيْفَةَ "أَنَّهُ بَالَ قَائِمًا" وَهَذَا خِلَافُ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ- ابن قتيبة- : وَنَحْنُ نَقُولُ: لَيْسَ هَهُنَا -بِحَمْدِ اللَّهِ- اِخْتِلَافٌ، وَبَلَّ بَالَ قَائِمًا قَطُّ فِي مَنْزِلِهِ وَالْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ تَحْضُرُهُ فِيهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَبَالَ قَائِمًا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَطْمَئِنَّ فِيهَا، إِنَّمَا لِلْقَيْ- البلل والندى- فِي الْأَرْضِ وَطِينٍ، أَوْ قَدْرِ. وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعِ الَّذِي رَأَى فِيهِ حُدَيْفَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَبُولُ قَائِمًا، كَانَ مَرْبَلَةً لِقَوْمٍ، فَلَمْ يُمَكِّنْهُ الْقَعْدُ فِيهِ، وَلَا الطَّمَأْنِينَةَ. وَحُكْمُ الصَّرْوَةِ خِلَافُ حُكْمِ الْاِخْتِيَارِ. ( ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، تأويل مختلف الحديث ، تحقيق : مُجَدِّ زَهْرِي النَجَار ، بيروت ، دار الجليل ، ١٣٩٣ هـ ، ١٩٧٢ م ، ص ٩٢ )

30- راجع المقال في العدد ( ٢٢٤٢ ) مجلة الحوار المتمدن ، بتاريخ : ٥ / ٤ / ٢٠٠٨ م

31- أحمد صبحي منصور : كان يعمل مدرساً في جامعة الأزهر ، لكنه فُصل في الثمانينيات بسبب إنكاره للسنة النبوية القولية ، وتأسيسه المنهج القرآني الذي يكتفي بالقرآن مصدراً وحيداً للتشريع الإسلامي . سافر إلى الولايات المتحدة وقضى فيها بعض الوقت ، ثم عاد إلى القاهرة ليعمل في مركز ابن خلدون . ، هاجر الدكتور منصور إلى الولايات المتحدة ، ليعمل مدرساً في جامعة هارفارد ، ثم أنشأ مركزه الخاص تحت اسم المركز العالمي للقرآن الكريم . (<https://ar.wikipedia.org/wiki>)

32- وللد على هذه الشبهات يراجع في ذلك : كتاب : صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقوط ، لأبي عمرو بن الصلاح ، دار الغرب الاسلامي ، ط ١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٤ م ، وأبحاث مؤتمر : الانتصار للصحيحين ؛ المنعقد بكلية الشريعة ، الجامعة الأردنية ، في الفترة ( ١٤ - ١٥ / ٧ / ٢٠١٠ م )

الحديث النبوي<sup>٣٣</sup>. كما تحدث الكاتب / أحمد صبحي منصور في مقالات أخرى عن : الإسناد في الحديث ، وادعى أن الإسناد يناقض المنهج العلمي<sup>٣٤</sup> ، والنقل المنطقي<sup>٣٥</sup>. وعلى هذا الموقع يأتي كاتب آخر يُدعى : سامي لبيب<sup>٣٦</sup>، يكتب عدة مقالات عن : تناقض الأحاديث النبوية مع القرآن الكريم<sup>٣٧</sup>. وهناك من المؤلفات الكثيرة من يدحض هذه الإدعاءات<sup>٣٨</sup>.

#### ب - موقع الأوان: <https://www.alawan.org/apropos>

يعتبر موقع الأوان من المواقع الإلحادية العربية التي تطعن في الإسلام وتعاليمه ، وتشكك في السنة النبوية ومبادئها ؛ وهو موقع فكري ثقافي انطلق منذ غرة (آذار/ مارس ٢٠٠٧م) بمبادرة وتمويل من رجل الأعمال والمثقف اللبني / محمد عبد المطلب الهوني، وهو منبر (رابطة العقلايين العرب) التي تم الإعلان عن تأسيسها في باريس يوم ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٧. ويهدف موقع الأوان - كما سجلوا ذلك على موقعهم - إلى:

- ١- صنع هامش للتفكير الحرّ المستقلّ والمعرفة التّقديّة.
  - ٢- ربط الصلة بين الطاقات الفكرية والأدبية والفنية في العالم العربي بتوفير فضاء إلتقاء وتبادل وحوار.
  - ٣- العمل على نشر وتطوير المعرفة حول مبادئ حقوق الإنسان، وحول القيم السّياسيّة والأخلاقيّة الحديثة، لا سيّما العلمانيّة التي تتأكد الحاجة إلى إرسائها في العالم العربيّ.
  - ٤- الانتقال من المنهج الدّفاعيّ السّلبّي عن الحرّيّة إلى منهج إيجابيّ، يهتمّ بتجارب الحرّيّة في مجالات مختلفة.
- ويضم هذا الموقع كثيراً من الكُتاب ؛ الذين ييشون سمومهم الفكرية في هذا الموقع ؛ بمقالاتهم التي تنضح حقداً وحسداً وعداوةً للأديان بصفة عامة ، وللإسلام ، والقرآن الكريم وسنة النبي ﷺ بصفة خاصة ، ومن هؤلاء الكُتاب : وائل السواح ؛ الذي كتب مقالاً ، بعنوان : (ضرورة عقلنة التعامل مع الحديث النبوي ) ، رأى فيه هذا الكاتب :

33- راجع ذلك في : مجلة الحوار المتمدن- العدد: (٢١٥٨) بتاريخ ١٢ / ١ / ٢٠٠٨م

34- راجع لرد على هذه الشبهات : شبهاتالقرآنيينحولالسنةالنبوية، للدكتور / محمودبنمحمدمزروعناشر: مجمعلملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ط: ١٤٢١هـ ، دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين، مُجد أبو شُهبة ، الناشر: مكتبة السنة ، ط١ ، ١٩٨٩ م .

35- راجع ذلك في مجلة الحوار المتمدن العدد (١١٠٣) بتاريخ : ٨ / ٥ / ٢٠٠٥م

36- فلسطيني مسيحي من مواليد ١٩٤٩ ، يعيش في سويسرا. حاصل على شهادة الليسانس والدكتوراه في القانون من جامعة فريبورغ في سويسرا، ودبلوم في العلوم السياسية من المعهد الجامعي للدراسات الدولية في جنيف.. وترجم القرآن الى الفرنسية ويعد طبعة علمية جديدة للقران بالعربية بالتسلسل التاريخي مع إشارة للقراءات المختلفة والناسخ والمنسوخ والمراجع اليهودية والمسيحية وغريب اللغة. له موقع إلكتروني يتضمن أكثر كتاباته ومدونة تتضمن عرض للمقالات اليومية التي تصدر عن الأديان عامة، والإسلام خاصة.

37- راجع المقال في مجلة الحوار المتمدن ، العدد (٤٥٩٠) ، بتاريخ : ١ / ١٠ / ٢٠١٤م

38- من هذه المؤلفات : تأويل مختلف الحديث ، ابن قتيبة ، تحقيق : مُجد زهري النجار ، بيروت ، دار الجيل ، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٢م

أنّ الاعتداد بالأحاديث النبوية التي سجّلت بعد قرابة مائتي سنة من عصر النبي ﷺ - في حد زعمه - اعتداد باطل، ما لم نعمل فيها مبضع العقل، ونطبّق قواعد المنطق والمعقول فيها لتبيّن صحتها.<sup>٣٩</sup> فلا يكفي أن نعتمد المبادئ التي اعتمدها رواة الحديث من الجرح والتعديل وغيرها<sup>٤٠</sup>. كما يوجد بالموقع العديد من المقالات التي تطعن في السنة وفي شخصية النبي ﷺ .

### ج- موقع العلم يكذب الدين : <https://blog.onlyscience.org>

وهذا الموقع من المواقع الإلحادية التي تطعن في الإسلام وتشكك في القرآن الكريم وتعاليمه ، وتطعن في السنة النبوية المطهرة . ومن خلال تصفحي لهذا الموقع وجدت أنه يحتوي على عدة محاور أساسية ؛ وهي : أخطاء ومشاكل الإسلام، وأخلاق الإسلام والمسلمين، والبيولوجيا تكذب الدين، والفيزياء تكذب الدين، والكذب الإسلامي، ومشاكل الدين المنطقية، وأخطاء ومشاكل القرآن. ومن خلال تصفح هذه المحاور وجدت بعض المقالات التي تطعن في السنة النبوية ، وتشكك في الأحاديث الصحيحة ، ومن ذلك مقال بعنوان : ( ازدواجية المعايير في الحكم على الأحاديث ) وخلاصة هذا المقال ، أنه يدّعي زوراً وبهتاناً أن : " المسلم في الحقيقة لا يبحث في صحة الحديث قبل أن يستخدمه، بل يبحث فيما إذا كان يتوافق مع مزاجه... فإذا توافق الحديث مع مزاجه فهو صحيح... وبعد ذلك يقولون أن دينهم دين منطقي!!! " " وهذا يدل على جهل بالسنة النبوية وادعاء يكمن فيه الحقد والحسد على الإسلام والمسلمين .

### المبحث الثاني: سبل مواجهة مواقع الإنترنت الإلحادية العربية المشكّكة في السنة النبوية

مع زيادة أعداد المواقع الإلكترونية العربية المشكّكة في السنة النبوية ، وتنوع المقالات التي تهدف إلى الطعن في السنة النبوية ، والتشكيك فيها ؛ وجدت عدة مواقع إلكترونية قامت بالتصدي لهذه الموجة الإلحادية ؛ وذلك ببيان حقيقة هذا التيار الإلحادي الخطير ؛ الذي أثر تأثيراً كبيراً في قطاعات مهمة في المجتمعات الإسلامية ، وخاصة في قطاع الشباب ؛ ونظراً لخطورته فقد قامت هذه المواقع الإسلامية بمواجهة هذا الفكر الخبيث ، بتفنيد الشبهات التي أثارها هذا التيار المنحرف ، ووضع البرامج العلمية والعملية ، والمقترحات التي تعالج مسبباته؛ وبالبحث على شبكة

39- راجع في الرد على ذلك كتاب : الشبهات الثلاثون المثارة لإنكار السنة عرّضونفيدونثضاً. د. عبدالعظيمالمطعنيج ٢ ص٩٦  
طالمجلسالأعلللشؤونالإسلامية.

رابطالموضوع: <http://www.alukah.net/sharia/0/53233/#ixzz57fHleM7f>

40- راجع : <https://www.alawan.org/2013/12/08/> ضرورة عقلنة التعامل مع الحديث النبوي

41- <https://blog.onlyscience.org>

المعلومات الدولية ( الإنترنت ) وجدت عدة مواقع، ومدونات ومنتديات وقنوات ( يوتيوب )؛ تتصدى لهذه الأفكار الإلحادية .

وفي السطور التالية سنتعرض لهذه المواقع إجمالاً لضيق المقام في هذا البحث، مع شرح لأهم هذه المواقع ودورها في مواجهة مواقع الإنترنت الإلحادية العربية المشككة في السنة النبوية. ثم نتعرض بعد ذلك لبعض المقترحات الأخرى لمواجهة هذا التيار الإلحادي عبر شبكة الإنترنت.

### أولاً: الشبكات الإسلامية ودورها في مواجهة المواقع الإلحادية المشككة في السنة.

خلال بحثي على شبكة المعلومات الدولية ( الإنترنت ) وجدت عدة مواقع إسلامية ؛ وبعض منتديات ، ومدونات ، وقنوات ( اليوتيوب ) قامت بالتصدي للحملة الإلحادية المتمثلة في المواقع الإلحادية التي تشكك في السنة النبوية عبر صفحاتها ؛ وفي السطور التالية نتعرض لبعضها إجمالاً ، وللبعض الآخر بشيء من التفصيل.

#### أ- المواقع الإسلامية ودورها في مواجهة المواقع الإلحادية المشككة في السنة

من هذه المواقع التي تقوم بتنفيذ شبكات الملحدون ما يلي:

- ١- مركز يقين لمعالجة النزعة الإلحادية واللا دينية [www.yaqeen.net](http://www.yaqeen.net)
- ٢- مركز براهين لدراسة الإلحاد ومعالجة النوازل العقدية : <http://www.braheen.com>
- ٣- مختصر تاريخ الحقيقة <http://bh-truth.blogspot.my>
- ٤- على الفيس بوك <https://www.facebook.com/bh.truth>
- ٥- هنا الحقيقة <http://honaalhakika.blogspot.com>
- ٦- معاً لسحق الإلحاد <http://antiatheist1.blogspot.my>
- ٧- شبكة الرد على كل ملحد <http://khawlacreepa.sportboard.net>
- ٨- لا للإلحاد <http://laelhad.wordpress.com>
- ٩- شبكة ضد الإلحاد <http://www.anti-el7ad.com/site/index.html>

#### ب- بعض المنتديات الإسلامية المكافحة لمواقع الإنترنت الإلحادية العربية

يوجد بالإضافة إلى المواقع الإسلامية المكافحة لمواقع الإنترنت الإلحادية ؛ بعض المنتديات التي تقوم بدور كبير في التصدي للتيار الإلحادي ؛ ومن أهمها :

- منتدى التوحيد: <http://www.eltwhed.com/vb/content.php>

- منتدى الألوكة: <http://www.alukah.net>

- منتدى ملتقى أهل الحديث: <http://www.ahlalhdeth.com>

- منتدى شبكة مشكاة الإسلام: <http://www.almeshkat.net>

وتحتوي هذه المنتديات على عدة أقسام ، منها ما يختص بقسم الحديث وعلومه ؛ حيث تعرض فيه مباحث حديثة ، وفوائد منتقاه من كتب أهل الحديث وشروح العلماء لها ، وهناك موضوعات في فنون علوم السنة ؛ كمصطلح الحديث ، وفن التخريج ودراسة الأسانيد ، والجرح والتعديل ؛ فتذكر كتب هذه الفنون ومتونها والرسائل العلمية حولها ، وروابط المواقع والمواد النصية والمسموعة والمرئية على الشبكة مما يتعلق بها. وتورد الأحاديث التي تكون غالباً محل سؤال الناس واستفتائهم ؛ فتُخَرِّج أسانيدنا وتدرس متونها ، وتصدر الأحكام حولها ؛ صحة أو حسناً أو ضعفاً ، ثم تذكر الفوائد منها ، وكلام أهل العلم حولها .<sup>٤٢</sup>

#### ج- بعض المدونات الإسلامية المكافحة لمواقع الإنترنت الإلحادية العربية

وكما كان للمواقع والمنتديات دور في مواجهة الإلحاد ، فإن للمدونات الإسلامية دور لا يقل أهمية ؛ ومن هذه المدونات :

١- مدونة (نسف الإلحاد) <http://antishobhat.blogspot.com>

٢- مدونة أنا مُسلم، أنا ضد الإلحاد

<http://iammuslimiamagainstatheism.blogspot.com>

٣- صفحتهم على الفيس بوك <https://www.facebook.com/Religion.Anti.Atheism>

٤- مدونة المادية والإيمان <http://allah-materialism.blogspot.com>

٥- مدونة فلسفة الإلحاد <http://complexitez.wordpress.com>

٦- مدونة سقوط الإلحاد <http://fallofatheism.wordpress.com>

د- كما يوجد عدة قنوات ( اليوتيوب ) تقوم بمكافحة هذه المواقع الإلحادية

42- المجمالي، محمد بن موسى، التصدير عبر الخدمات التفاعلية لشبكة المعلومات العالمية - دراسة عقديّة - ، ماجستير، السعودية، جامعة الملك سعود، ط ١٤٣٢ هـ، ص ٣٥٧

من هذه القنوات :

١- قناة منتدى التوحيد <http://www.elthwed.com/vb/showthread>

٢- قناة الدكتور/هيثم سرور <https://www.youtube.com/user/montaqid>

٣- قناة الدكتور/ صبري الدمرداش <https://www.youtube.com/user/aldmrdash>

وبعد هذا العرض الإجمالي للمواقع والمنتديات والمدونات والقنوات المكافحة للمواقع الإلحادية العربية المشككة في السنة النبوية المطهرة ، نتعرض في السطور التالية لأهم هذه المواقع ، ودورها في مواجهة التيار الإلحادي.

١- مركز يقين لمعالجة النزعة الإلحادية واللا دينية [www.yaqeen.net](http://www.yaqeen.net)

من المواقع المهمة على شبكة المعلومات الدولية ( الإنترنت ) التي تقوم بالتصدي للفكر الإلحادي (مركز يقين) وهذا المركز ؛ هو مشروع علمي دعوي، متفرع عن "الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب"، وهو يقوم على رصد المد الإلحادي واللا ديني "الربوبي" في المجتمع السعودي وغيره، التحصين منه، ومعالجة آثاره. ولهذا المركز عدة أهداف؛ منها:

١- رصد أشكال النزعة الإلحادية واللا دينية وأسبابها في المجتمع السعودي وغيره.

٢- تحليل الخطاب الإلحادي المعاصر الموجّه إلى الشباب.

٣- التواصل مع المتأثرين بالنزعة الإلحادية ومحاورتهم لإقناعهم بالرجوع إلى جادة الحق.

٤- التعاون مع الجهات ذات العلاقة للحد من تأثير هذه الأفكار.

٥- تنفيذ البرامج العلمية والعملية التي تواجه هذا الفكر وتعالج آثاره، وتحصن المجتمع من أخطاره.

ومن خلال تصفحي للموقع وجدت أن المركز قد وضع عدة برامج علمية وعملية ، ووضع خطأً ومقترحات

للتصدي للنزعة الإلحادية واللا دينية، ومعالجة آثارها في أوساط المجتمع، ومن ذلك:

١- تأليف الكتب والرسائل المطويات التي تواجه التيار الإلحادي وتعالج مسبباته وتناقش شبهاته وتحصن الشباب من

الوقوع فيه، ونشرها في الوسائل المختلفة.

٢- إقامة المحاضرات والندوات والمؤتمرات التي تناقش هذا الفكر.

٣- رصد روافد النزعة الإلحادية، واقتراح سبل مواجهتها.

٤- التواصل المباشر مع المتأثرين بهذا التيار عن طريق الشبكة وغيرها؛ للسعي في إصلاحهم.

٥- إنتاج الأفلام والمقاطع المرئية والصوتية التي تعالج هذا الفكر ونشرها بالوسائل المختلفة.

٦- إنشاء المواقع الشبكية المتخصصة في نقض الأطروحات الإلحادية.

- ٧- إعداد الدورات التأهيلية وورش العمل لتأهيل الدعاة للتصدي لهذا التيار.
- ٨- التواصل والتنسيق بين المختصين في دراسة هذا الفكر ومعالجته بما يخدم هدف المشروع.
- ٩- التواصل مع الجهات الرسمية وتقديم المقترحات والخطط الاستراتيجية التي تخدم هدف المشروع.
- ١٠- تقديم الاستشارات في مجال عمل المشروع.

كما يوجد للمركز قناة على اليوتيوب <https://www.youtube.com/user/markazyaqeen> يوجد بها العديد من الفيديوهات التي تتعرض لشبهات الإلحاد والرد عليها ، كما يوجد لهم صفحة على (الفيسبوك) <https://www.facebook.com/pg/yaqeenet> والمركز تابع للجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب ، وهو لا يزال في طور الإنشاء، حتى كتابة هذه السطور.

ب- مركز براهين لدراسة الإلحاد ومعالجة النوازل العقدية : <http://www.braheen.com>

هو مركز بحثي مستقل، يعمل بشكل رسمي من خلال موقعه على شبكة الإنترنت ويُعنى فقط بالعمل في المجال البحثي الأكاديمي لتوفير إصدارات متعددة (مكتوبة - مرئية - مسموعة) على درجة عالية من الدقة والموضوعية والتوثيق يسعى من خلالها لتحقيق رسالته. ورسالة هذا المركز كما جاءت على موقعهم الإلكتروني هي: المساهمة النوعية في تفكيك الخطاب الإلحادي ونقد مضامينه العلمية والفلسفية وأبعاده التاريخية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية وبناء التصورات الصحيحة عن الدين والإنسان والحياة ومعالجة النوازل العقدية انطلاقاً من أصول الشريعة ومحكمات النصوص كل ذلك بلغة علمية رصينة وأسلوب تربوي هادف. وطريقة عمل هذا المركز تشتمل على عدة أمور أساسية؛ منها:

- ١- يعمل المركز بشكل أساسي على نقد أصول ومظاهر الإلحاد الحديث نقداً منهجياً.
- ٢- يتم انتخاب النوازل العقدية ذات الصلة بملف الإلحاد وفق أهميتها بالنسبة للمتلقي المسلم في الأوساط الشرعية.
- ٣- مراعاة البعد النفسي للمتلقين بمختلف فئاتهم، مع الحرص على تركيز النقد على الأطروحات الأساسية للخطاب الإلحادي الحديث.
- ٤- تنتهج مخرجات المركز أساليب الإفحام، والنقض، والدفاع وكذلك أساليب البناء والإقناع والهجوم وتقديم البدائل قدر الإمكان.
- ٥- تنحصر مخرجات المركز بشكل رئيسي في ثلاث مجالات عريضة: علمية، فلسفية، شرعية. وللمركز أنشطة متنوعة تعمل على التصدي للموجة الإلحادية منها:

- ١- إصدار مجلة «براهين» الفصلية المتخصصة بنشر الأبحاث والمقالات في مجال الإلحاد واللاادينية، وإصدار مجلة النوازل العقديّة. (لم تصدر بعد) .
- ٢- إصدار الكتب المؤلفة والمترجمة؛ حيث يعمل المركز على خطة ترجمة طويلة الأمد، لنقل أهم الكتب التي تحتاجها المكتبة العربية، وذلك في محاولة لسد هذا الفراغ في نقص المواد اللازمة للباحثين في مجال الإلحاد. ويعمل المركز- كذلك - مع الباحثين على خطة بحثية طويلة الأمد لتغطية كافة الجوانب المتعلقة بالإلحاد واللاادينية والنوازل العقديّة ذات الصلة.
- ٣- الإصدارات المرئية والمسموعة: يعمل المركز على توصيل رسالته من خلال إصدار بعض المواد المرئية والسمعية كالمحاضرات، والسلاسل صوتية، والمقاطع الدرامية المختصرة والمعبرة. (لم تصدر بعد)
- ٤- المقالات العلمية المتخصصة والمحكّمة: تنشر من خلال موقع المركز الرسمي وصفحاته على شبكات التواصل الاجتماعي وبعض الشبكات التي توجد اتفاقيات تعاون مشترك بينها وبين المركز. (لم تصدر بعد)
- ٥- كما يسعى المركز في المستقبل القريب إلى تضمين نشاطات أكثر كبرامج للتدريب والتأهيل، واستضافة المتخصصين من علماء طبيعيين وفلاسفة ومفكرين وتنظيم المؤتمرات والندوات التي تسعى إلى تحقيق رسالة المركز سالفة الذكر.

### ج - شبكة ضد الإلحاد <http://www.anti-el7ad.com/site/index.html>

- من المواقع المهمة في مواجهة التيار الإلحادي ، شبكة ضد الإلحاد ؛ وهذا الموقع من خلال تصفحي له ، وجدت أنه يتكون من عدة محاور رئيسة ؛ وهي : مقالات الموقع ، ومكتبة الموقع ، ومكتبة المرئيات ، ومكتبة الصوتيات .
- ١- **فالمقالات** : تتكون من ( ١٩٢٦ ) مقالاً ، وعدد الأقسام بما ( ٨٣ ) قسماً ، منها قسم في الرد على شبهات حول الإسلام ، ومنها : الرد على شبهات حول الرسول ﷺ ، ويبلغ
  - ٢- عددها (٨٧) مقالاً<sup>٤٣</sup> ، كما يوجد رد للشبهات حول السنة النبوية وتبلغ هذه المقالات (٢٣) مقالاً<sup>٤٤</sup> .

43- من هذه الشبهات : شبهة تعدد زوجات الرسول ﷺ ، والرد عليها، شبهة أن محمد ﷺ كان ذنباً ، والرد عليها ، شبهة الصرع ، وورد عليها ، الرد على شبهة اختلاف تفسير رسول الله ﷺ في كتاب السنة ، الرد على شبهة: صيام عاشوراء ، الرد على شبهة : نسيان الرسول للقرآن ، الرد على شبهة زواج الرسول ﷺ من مناصفة قبيلة نقيضاً عدتها ، الرد على شبهة أن تعلم محمد ﷺ تعلم من غيره ، وغير ذلك من الشبهات .

44- من هذه الشبهات : الرد على شبهة: إرضاع الكبير ، شبهة تحوّل نبيها إلى نساء ، شبهة تحوّل نبيها إلى نساء ، شبهة تحوّل نبيها إلى نساء ، شبهة : سجد المرأة لزوجها فإسلام ، إبطال شبهة الزاعمين لاكتفاء بالقرآن دون السنة ، الرد على : التشكيك في صحة الأحاديث وإلغائها عن القرآن الكريم . وغيرها من الشبهات .

- ٣- مكتبة الموقع : يوجد بمكتبة الموقع ما يقرب من ( ١٥١٨ ) كتاباً ، موزعة على ( ١٩ ) قسماً ، ما يخص السنة النبوية منها ( ٢٠ ) ومنها كتباً في الرد على الشبهات التي أثيرت حول السنة النبوية .
- ٤- مكتبة المرئيات : يوجد بهذه المكتبة ما يقرب من ( ١٨١ ) مقطعاً مرئياً ، وعدد الأقسام بها ( ١٤ ) قسماً ، منها قسم خاص بالرد على شبهات الملاحدة ، يوجد به ( ٧ ) مقاطع ، منها ما يتحدث عن سنة النبي ﷺ .
- ٥- مكتبة الصوتيات : يوجد بهذه المكتبة الصوتية ( ٢٢٢ ) مقطعاً صوتياً ، منها ( ٥٣ ) مقطعاً في الرد على الشبهات التي تثار حول الإسلام ، ومنها السنة النبوية .

### ثانياً: خطة مقترحة لمواجهة مواقع الإلحاد العربية المشككة في السنة النبوية

وبعد هذا العرض الموجز للدور الذي تقوم به المواقع الإسلامية في مواجهة المواقع الإلحادية العربية المشككة في السنة النبوية، نتعرض في السطور التالية لبعض الوسائل التي يمكن تفعيلها واستخدامها في مواجهة هذه المواقع الإلحادية .

#### ١- : مواجهة مواقع الإلحاد من خلال الملفات المرئية ( اليوتيوب )

تعتبر الملفات المرئية (اليوتيوب) من الوسائل المؤثرة على فكر الفرد وعقيدته ، لذلك كان لزاماً علينا عند مواجهة هذه الموجة الإلحادية - الطاعنة في السنة النبوية المطهرة - أن نقوم بعرض المقاطع المرئية التي توضح السنة النبوية ؛ عرضاً وشرحاً وتخریجاً وبجثاً ، ونشراً لعلومها من مصطلح وجرح وتعديل ، وتعريف بسيرة النبي ﷺ ، والرد على الشبه المثارة حول السنة النبوية المطهرة<sup>٤٥</sup> ، والشبه المثارة حول النبي ﷺ<sup>٤٦</sup> . وهناك مقاطع في الدفاع عن أصحاب النبي ﷺ ، وبيان مكانتهم وفضلهم وجهادهم ودعوتهم<sup>٤٧</sup> .

45- هذه روابط محاضرات في الرد على منكري السنة ، وللدفاع عن الصحيحين ( البخاري ومسلم )

<https://www.youtube.com/watch?v=YrmqZBfiliA>

<https://www.youtube.com/watch?v=ZCQG9s38PDU>

<https://www.youtube.com/watch?v=Cbl-> ، <https://www.youtube.com/watch?v=RaifcjT4Ir0> ،

<https://www.youtube.com/watch?v=8ilgBo8Znog> ، HUBtENM

، <https://www.youtube.com/watch?v=cjo6kTZglKU> ،

[https://www.youtube.com/watch?v=R1pDd\\_kdwN8](https://www.youtube.com/watch?v=R1pDd_kdwN8)

46- وهذه روابط محاضرات في الرد على الشبهات التي تثار حول النبي ﷺ :

<https://www.youtube.com/watch?v=P3UDTM9I-1c>

<https://www.youtube.com/watch?v=T7nMZf6izwg>

<https://www.youtube.com/watch?v=ZLLyQRPWwI>

<https://www.youtube.com/watch?v=zj4uOqU9BwI>

<https://www.youtube.com/watch?v=K3RFImRLn9I>

47- وهذه روابط في : الدفاع عن أصحاب النبي ﷺ ، وبيان مكانتهم وفضلهم وجهادهم ودعوتهم

<https://www.youtube.com/watch?v=0feHfZJK0Lw>

## ٢- مواجهة مواقع الإحاد من خلال شبكة الفيسبوك<sup>٤٨</sup>:

تعتبر وسيلة ( الفيسبوك ) من أكثر الوسائل استخداماً على مستوى العالم ، حيث تحتل هذه الشبكة مركزاً متقدماً في أكثر المواقع دخولاً . وعلى مستوى الدول الإسلامية ، نجد الموقع الأول في مصر وأندونيسيا وماليزيا وتركيا ونيجيريا ، والموقع الثاني في الجزائر ، والثالث في باكستان والسعودية .

والفيسبوك يمثل واحدة من وسائل الإعلام الجديدة التي تتسم بالحرية وقلة التكاليف ، ويبلغ معدل التطبيقات النشطة يومياً على هذه الوسيلة ما يقرب من عشرين مليوناً<sup>٤٩</sup>

لذلك وجب تفعيل هذه الوسيلة في خدمة السنة النبوية ، ومواجهة المواقع الإحادية العربية وغيرها ؛ التي تشكل في سنة النبي ﷺ . ويمكن تفعيل ذلك عن طريق :

أ- عمل مجموعات على الفيسبوك للتعريف بسنة النبي ﷺ والحديث عن سيرته ، والدفاع عن السنة ضد

منكريها ، ورد الشبهات التي تثار حول النبي ﷺ ، وتنفيذ الشبهات التي تثيرها المواقع الإحادية.

ب- يمكن إنشاء صفحات خاصة على الفيسبوك ، تُعرف بالصحابة - رضوان الله عليهم - وتشرح جهادهم في

خدمة الإسلام والمسلمين ، وترد على الشبهات التي أثرت حولهم .

ج- يمكن استخدام تطبيق الصور والملفات المرئية في عرض الأفلام الوثائقية عن سيرة النبي ﷺ وصحابته الكرام .

## ٣- مواجهة مواقع الإحاد من خلال المجموعات البريدية<sup>٥٠</sup> .

<https://www.youtube.com/watch?v=0bS0UWZqsOA>

<https://www.youtube.com/watch?v=ZpRBZfwLDBc>

<https://www.youtube.com/watch?v=3kL0nzNjtW8>

-48

هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح لمستخدميه بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط تصادقاً وتجديداً من خلاله، كما يسمح للأشخاص طبعياً بصفتهما الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كشركات أو هيئات المنظمة بالمرور من خلاله، وفتحاً فاقاً جديدة للتعريف بالجماعة بهم.

( خليفة ، إيهاب ، مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت" ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، ط ١ ، ٢٠١٦م ، ص ١١٤ )

49-المجمعي ، محمد بن موسى ، التنصير عبر الخدمات التفاعلية لشبكة المعلومات العالمية- دراسة عقدية - ، ماجستير ، السعودية ، جامعة الملك سعود ، ط ١٤٣٢ هـ ، ص ١٤٩ بتصرف .

50- المجموعات البريدية : هي قوائم تضم عناوين البريد الإلكتروني لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون في الاهتمامات ذاتها ، ويتسبون إلى جهة معينة ؛ بهدف تلقي الرسائل التي تصدر من المشتركين حول موضوع معين . ( الفتوح ، عبد القادر ، الانترنت - مهارات وحلول- جدة ، السعودية ،

مكتبة الشقري- ط ١ ، ٢٠٠١م ، ص ٣٠٨

تعد المجموعات البريدية من الوسائل المهمة التي يمكن تفعيلها واستخدامها في مواجهة المواقع الإلحادية ، وفي خدمة السنة النبوية المطهرة ، حيث يمكن إرسال آلاف من الرسائل عبر البريد الإلكتروني ؛ هذه الرسائل يمكن أن تحمل أفكاراً مهمة عن سنة النبي ﷺ ، وعن التعريف بمكانتها ، ورد الشبهات التي تثار حول شخصية النبي ﷺ ، وترسل هذه الرسائل إلى من هم في القائمة البريدية ، حتى ينتفعوا بها ، على أن تكون هذه الرسائل بأسلوب سهل ، وواضحة المعاني ، ومختصرة ، وصحيحة .

#### ٤- الرد والتنفيذ من خلال بوابة التعليقات الالكترونية :

إن كثيراً من مواقع الانترنت التي يتم إنشاؤها بغرض الدعاية والترويج ، واستطلاع الآراء حول مدى تأثير الأفكار المعروضة، وتجارب الزوار معها ؛ تسمح بالتعليق والتعليق من خلال بوابة التعليقات المفتوحة. وبالنسبة إلى مواقع الانترنت المناهضة للسنة النبوية ؛ يلاحظ أن كثيراً منها يتيح هذا الامكان الذي يظل فرصة سانحة لاستغلالها من أجل توضيح الحقائق وتنفيذ المطاعن .

وتبقى سبل تبليغ الخطاب التصحيحي مرهوناً بمدى القدرة على تجنب المواجهة والرد العنيف ، والعمل على سلوك أسلوب التنبيه الجميل وطرح الأفكار البديلة . وتصحيح المعلومات الخاطئة والتي هي أحسن ، وذلك للاعتبارات التالية :

- أ- إن أصحاب هذه المواقع لن يستسيغوا التهجم على أفكارهم المناوئة للإسلام ما دامت أغراضهم تتحقق في الترويج لذلك ، وبالتالي فإن أي تعليق يندد بالموقع أو يحذر منه يكون مصيره الحذف والإلغاء فلا تكون هناك جدوى من استغلال هذا الإمكان .
- ب- إذا كان التوجيه القرآني الخالد يأمرنا بعدم مخاطبة ومجادلة أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن ، فلا شك أن هذا المنهج هو الذي يصلح في سياق الرد والتصويب للمواقع المناهضة للسنة النبوية .
- ج- إننا لا ننكر أن من أصحاب مواقع الانترنت المناهضة للسنة النبوية من يجتر ويكرر ما جاء في مواقع أخرى بدافع الجهل وسوء النية ، وهؤلاء قد تجدي مجادلتهم والتي هي أحسن إذا ما أحسن أسلوب التقويم والتصويب والتصحيح ، وتم عرض الأدلة والبراهين الدامغة .<sup>٥١</sup>

#### ٥- الاحتجاج والاستنكار لدى الشركات الغربية المزودة لخدمات الإنترنت<sup>٥٢</sup>

51- عزوزي ، حسن ، بعض مواقع الإنترنت المناهضة للقرآن الكريم باللغة الفرنسية : الواقع وسبل التصحيح ، ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة ، المدينة المنورة ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ٢٤-٢٦ شوال سنة ١٤٣٠هـ، ١٣-١٥ أكتوبر ٢٠٠٩م ، ص ٤٧، ٤٨ بتصرف بسيط

52- عزوزي ، بعض مواقع الإنترنت المناهضة للقرآن الكريم باللغة الفرنسية : الواقع وسبل التصحيح ، مرجع سابق ، ص ٥٠ وما بعدها

من المعلوم أن الشركات الغربية المزودة لخدمات الإنترنت ؛ تستجيب للضغوط والاحتجاجات ؛ خاصة من قبل الدول بشأن تعليق المواقع المتضمنة للدعاية الحاقدة أو التهديدات الخطيرة ، ويمكن اتخاذ الإجراءات القانونية لمقاضاة الشركات التي تبث مواقع مسيئة للقرآن الكريم ، وما دام أن الأمر مسموح به ؛ فإن الاحتجاج والإنكار على هذه الشركات ما يجعلها - في كثير من الأحيان - تسارع في إغلاق تلك المواقع. لكن المشكل يكمن في كون الاحتجاج قد يفيد في إغلاق الشركة للموقع ؛ ولكن بعد مدة قصيرة يتم بث المادة المصادرة في مواقع أخرى بصورة تناسلية مثيرة ، وهذا ما حصل مثلاً للشركة الأمريكية ( أمريكا أون لاين A.O.L ) عندما بثت أربع سور مزعومة تدعى ( المسلمون - الإيمان - الوصايا - التجسيد ) وتتهم هذه النصوص المحرفة المسلمين بأنهم باتوا في ضلال مبين ، وتلفق على لسان المصطفى ﷺ أقوالاً مكذوبة .

ومن المعلوم أن الشركات الأوروبية والأمريكية المزودة لخدمات الإنترنت تتحكم في ( ميكانيزمات ) السيطرة على الشبكة المعلوماتية من خلال الرقابة ( censorship ) ، والتي يمكن تعريفها بأنها: قيام الحكومات أو الشركات المسؤولة بمنع إنتاج وتوزيع ونشر أية أعمال على الإنترنت يمكن أن تتضمن معلومات ومواد خطيرة أو ضارة أو إباحية أو مسيئة .

ومن صور الرقابة المستعملة : استحداث قوانين الحجب، وهي قوانين مفروضة تحول دون استخدام الإنترنت بقصد سيء، وحتى يتبين لنا فهم الحاجة إلى مجموعة من القوانين دائمة التغير من الضروري استكشاف الجدل المحيط بها خاصة في ظل التنافس الحاصل دوماً ؛ نتيجة الصراعات والتجاذبات السياسية والفكرية .

## ٦- تدمير المواقع الإلحادية المشككة في السنة النبوية

من الوسائل التي يمكن استخدامها في مواجهة المواقع الإلحادية المشككة في السنة النبوية : تدمير المواقع الإلكترونية، وهذا التدمير يكون من خلال برامج جاهزة تستخدمها بعض الدول والشركات ، بحيث تمنع الدخول إلى المواقع غير المرغوب فيها ، لكنها وسائل غير مضمونة النجاح ويمكن التحايل عليها .

فقد تمكن (الهاكر<sup>54</sup>) السعودي «سنايبرهاكس» من القيام بحرب إلكترونية على المواقع الهولندية ؛ انتقاماً للرسول ﷺ وللإسلام بعد عرض فيلم (فتنة Fitna) المسيء للإسلام للنائب الهولندي اليميني المتطرف «فيلدرز»،

53- أجازت لجنة الفتوى بالأزهر عمليات القرصنة ضد المواقع الإلكترونية (الصهيونية) واعتبرتها نوعاً من الجهاد المباح الذي من شأنه أن يخدم القضية الإسلامية ؛ بحيث يحدث نوعاً من الشلل في المنظومة الإعلامية للعدو .

وأضافت اللجنة أن هذا النوع من الجهاد لا يختلف عن الجهاد المشروع بالسلاح، بل أكثر منه أهمية بالنظر إلى تحول العالم إلى شبكة اتصالات واسعة، المنتصر فيه هو الأقوى إعلامياً. وأكدت اللجنة أن الجهاد في الإسلام شرع لإعلاء كلمة الحق ونصرة المظلومين، وللدفاع عن الدين، والوطن، والحرية، والكرامة الإنسانية، لذلك تستعمل فيه كل الأساليب حسب تطورات العصر. (عرفة، مجد جمال، مجلة المجتمع، مقال بعنوان : مطلوب "مقاومة إلكترونية" للمواقع التي تحارب وتشتوه الإسلام، الكويت، ٢٩ ذوالحجة ١٤٢٩هـ، ٢٧/١٢/٢٠٠٨م، العدد (١٨٣٢)، ص ١٤ وما بعدها، ص ٢١)

واستهداف مراكز البيانات للشركات الهولندية الكبرى المسماة (داتاسنتر) والتي منها تنطلق خدمات الاستضافات للمواقع على الإنترنت، وجرى تسجيل اختراق وتدمير أكثر من ٥٥ موقعاً هولندياً في يوم واحد، جميعها تنتهي بالامتداد العالمي للمواقع الهولندية (NL) على موقع «الزوناتش» على العنوان: <http://www.zone-h.org>. وقام نفس الهاكر السعودي «سنايبرهاكس» بتدمير الكثير من المواقع الدنماركية بعد نشر الرسوم المسيئة للرسول ﷺ. وقد سجلت «الجمعية الدنماركية للمعلوماتية» مئات المواقع التي استهدفها «هاكرز» الإنترنت من المسلمين، واستبدلوا صفحات الاستقبال فيها بآيات قرآنية وأحاديث نبوية وأعلام إسلامية، وبشعارات تندد بصحف الدنمارك وحكومتها. كما رصد أحد المسؤولين عن شبكة الإنترنت في الدنمارك أكثر من (٧١٨) هجوماً، شنت كلها بالتضافر مع مسيرات الغضب ضد الرسوم المسيئة إلى النبي ﷺ على مواقع مختارة في شبكة الويب. وقد عمد ناشطون إلكترونيون إلى اختراق المواقع التي يعتبرونها معادية للإسلام، سواء أكانت دنماركية أم غيرها، لفترات وجيزة ليستبدلونها بمواقع إسلامية تتضمن رسائل ذات مضمون تفاوت بينت مجيد الإسلام وراياته وشعاراته والتحذير من غضب أهله. وهجمات هؤلاء الهاكرز، المحتجين على الإساءة إلى نبي الإسلام ﷺ، كانت تتبع نموذجاً محدداً، فما أن يحتل هؤلاء الهاكرز موقعاً لمن يرون أنهم من (الأعداء)، حتى يملؤوه بسلسلة من الرسائل المذيلة بأسمائهم (الحركية) المستوحاة من الألقاب الشائعة في الأوساط الإسلامية، ويُسمون هذا الأمر (غزوة). ومن نماذجها:

غزو موقع صحيفة (يولاندبوستن) وسيطر الهاكرز على الموقع لوقت وجيز، بثوا خلاله (فيديوكليب) يُظهر مؤلف الكاريكاتير الدنماركي على شكل خنزير متوحش، مع تعليق يقول: (الله أكبر... هكذا هو الشعب الدنماركي على حقيقته). وقد اضطرت جريدة (يولاندبوستن) الدنماركية على موقعها الإلكتروني لنشر رسالة اعتذار إلى المسلمين كتبت باللغة العربية.

استخدم مقتحم وموقع (يوغرام jogram.dk لهجة أكثر اعتدالاً)، وتوجهوا بالحديث إلى الشعب الدنماركي بالقول: (باللغة الإنجليزية): الله أكبر... نحن ننظر إلى الشعب الدنماركي كواحد من الشعوب المسالمة في العالم... إلا أن ما نشر في الصحف وعلى الإنترنت ليس مقبولاً، ولا علاقة له بجرية التعبير... لقد صدمنا بعمق.

دخل أحد الهاكرز إلى موقع: ستريم لايند ديزاين streamlined design وثبت عليه علم المملكة العربية السعودية، وإلى جانبه صورة كبيرة للحرم المكي، واكتفى المهاجم بالإشارة إلى جنسيته السعودية، متلافياً ذكر اسمه أو لقبه، ولم يُحدث تخريباً. عمد مقتحمو موقعي «باتريشيناغلو» كوم patriciangelo.com و«زيغدريم» كوم zgdream.com لتثبيت أغنيات حماسية تمجد الإسلام.

54- هاكر أو قرصناً ومخترق (بالإنجليزية: Hacker) كلمة توصف المختص المتمكن من مهاراتها في تمجيد الحاسوب أو المعلوماتية. وأطلقت كلمة هاكر أساساً على مجموعة من المبرمجين الأذكياء الذين كانوا يتحدوا الأنظمة المختلفة ويحاولوا اقتحامها، وليس بالضرورة أن تكون نفيتهم ارتكاباً لجرمة أو حثجحة، ولكننا نهممنا لاختراقاتهم نجاحاً فقدرتهم مهاراتهم. (<https://ar.wikipedia.org>)

اكتفى مقتحمو مواقع أخرى بتثبيت صور لأعلام دنماركية وإنجليزية وفرنسية تشتعل فيها النيران، مع تذييلها بتواقيع منوحي بعض الألقاب المتداولة في العالم العربي مثل: (صقر العرب)، و(أبو حفص المجاهد). وعلى حين قالت جريدة (التايمز) البريطانية إن ( ٥٨٠ ) موقعاً دنماركياً ضرب من قبل هكرز مسلمين، وأن هذا أكبر هجوم إلكتروني على بلد معين، أقدمت فيه فرقة (مجاهدين الإنترنت المسلمين)، و «Cybersoldier for Islam على إغراق المواقع بسيل من الرسائل الاحتجاجية والمعادية للدنمارك، قالت صحيفة (خبر) الإلكترونية: إن الهاكر السعودي دمر ( ١٠٠٠ ) موقعاً دنماركياً ؛ نصره للحبيب المصطفى ﷺ .

وكانت العبارات اللافتة التي تركها هؤلاء الهاكرز على المواقع الدنماركية هي: ( - In The Name of Allah Hacked By United Arab Hackers وترجمتها: بسم الله الرحمن الرحيم تمت القرصنة على المواقع من قبل القرصنة العرب المتحدون!°°

#### الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات ،وصلى اللهم على سيدنا محمد ﷺ خير خلق الله ، خاتم النبيين والمرسلين ، ورضى الله عن الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد ...فقد انتهت - بتوفيق الله تعالى - من دراسة هذا البحث والذي كان بعنوان: ( مواقع الإنترنت الإلحادية العربية المشككة في السنة النبوية وسبل مواجهتها) وقد خرجت من هذه الدراسة بنتائج وتوصيات أهمها :

أولاً: النتائج :

- ١- تعتبر شبكة المعلومات الدولية ( الإنترنت ) أرضاً خصبة لنمو التيار الإلحادي العلماني ؛ وذلك لتنوع وسائل الاتصال الإلكتروني ؛ من مواقع ومدونات ومنتديات ومجلات رقمية ، وقنوات ( يوتيوب ) ، مما زاد في اتساعها وانتشارها ، وتهديدها لقطاع كبير من الناس ؛ وخاصة الشباب .
- ٢- كان للمواقع الإسلامية الإلكترونية أثر كبير في مواجهة المواقع الإلحادية العربية ؛ حيث قاموا برصد تلك المواقع ، ووضع الخطط العملية لمقاومتها وتفنيد شبهاتها .
- ٣- تعد المجموعات البريدية من الوسائل المهمة التي يمكن تفعيلها واستخدامها في مواجهة المواقع الإلحادية ، وفي خدمة السنة النبوية المطهرة

#### ثانياً : التوصيات :

55- عرفة ، مجد جمال ، مجلة المجتمع ، مقال بعنوان : مطلوب "مقاومة إلكترونية" للمواقع التي تحارب وتشوه الإسلام ، الكويت ، ٢٩ ذوالحجة ١٤٢٩ هـ ، ٢٧ / ١٢ / ٢٠٠٨ م ، العدد ( ١٨٣٢ ) ، ص ١٤ وما بعدها .

- ١- إنشاء مواقع إلكترونية جديدة متخصصة ، لمواجهة الفكر الإلحادي ، يقوم عليها متخصصون ؛ مع إعداد دورات تدريبية للمواجهة الفعلية .
- ٢- إيجاد قنوات إتصال مباشر مع المتأثرين بالتيار الإلحادي ، لمناقشتهم وإصلاحهم وتوجيههم .
- ٣- ضرورة إقامة المؤتمرات والندوات الخاصة بمناقشة الفكر الإلحادي ؛ وتأليف الكتب وبعض الرسائل الصغيرة ، والتي تحصن الشباب من الوقوع في براثن الإلحاد .
- ٤- ضرورة نشر البرامج الحاسوبية التي تخدم السنة النبوية وذلك عن طريق نشر دواوين السنة وعلومها ، وشرحها ، ودفع الشبهات التي تثار حولها .
- ٥- يمكن إنشاء صفحات خاصة على الفيسبوك، تُعرّف بالصحابة - رضوان الله عليهم- وتشرح جهادهم في خدمة الإسلام والمسلمين، وترد على الشبهات التي أثيرت حولهم.

### فهرس المراجع والمصادر

- ١- القرآن الكريم ( كتاب الله عز وجل )
- ٢- إبراهيم ، على حجازي ، الإعلام البديل ، الأردن ، دار المعتز ، ط ١ ، ١٤٣٨هـ ، ٢٠١٧م
- ٣- ابن حزم، على بن مُجَدِّد، جوامع السيرة، تحقيق: إحسان عباس، القاهرة، دار المعارف، دت
- ٤- ابن فارس ، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام مُجَدِّد هارون، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
- ٥- ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم، تأويل مختلف الحديث، تحقيق : مُجَدِّد زهري النجار، بيروت، دار الجيل، ١٣٩٣هـ ، ١٩٧٢م
- ٦- ابن منظور ، مُجَدِّد بن مكرم ، لسان العرب ، بيروت ، دار صادر ، ط٣- ١٤١٤ هـ
- ٧- أبو الحاج، ثابت، مدارس السنة النبوية، الاتجاهات والمناهج، ماليزيا، جامعة مالايا، ط١ ، ١٤٣٩هـ ، ٢٠١٧م
- ٨- أبو الحسن علي بن إسماعيل ، ابن سيده ، المخصص ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م
- ٩- أبو داود ، سليمان بن الأشعث ، سنن أبي داود ، تحقيق : مُجَدِّد عوامة ، بيروت ، دار القبلة ، ط ٢ ، ١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م
- ١٠- الأزهري ، مُجَدِّد بن أحمد ، تهذيب اللغة ، تحقيق: مُجَدِّد عوض مرعب، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، ٢٠٠١م
- ١١- الإمام ، إبراهيم ، الإعلام الإسلامي ، القاهرة، مكتبة الأنجلو ، ط ١ ، ١٩٨٠م

- ١٢- الترمذي ، مُجَّد بن عيسى ، سنن الترمذي ، بشار عواد معروف ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ط ٢ ، ١٩٩٨ م .
- ١٣- الحاكم، مُجَّد بن عبدالله بن مُجَّد بن حمدويه النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١١ هـ، ١٩٩٠ م
- ١٤- حمزة ، عبد اللطيف ، الإعلام والدعاية، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط ٢- ١٣٩٨ هـ- ١٩٧٨ م
- ١٥- الخطيب، مُجَّد عجاج، أصول الحديث علومه ومصطلحه، بيروت، دار الفكر، ط ١ ، ١٣٩١ هـ، ١٩٧١ م
- ١٦- الخلف ، سعود بن عبد العزيز، دحض دعوى المستشرقين أن القرآن من عند النبي ﷺ ، الكويت ، دار غراس للنشر والتوزيع .
- ١٧- خليفة، إيهاب، مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط ١، ٢٠١٦ م
- ١٨- الزَّيْدِي ، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرزَّاق الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت ، دار الهداية ، بدون تاريخ .
- ١٩- الزيدي ، طه أحمد ، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي ، الأردن ، العراق ، دار النفائس ، دار الفجر ، ط ١ ، ١٤٣٠ هـ ، ٢٠١٠ م
- ٢٠- الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن مُجَّد اللخمي الغرناطي، الموافقات، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، السعودية، دار ابن عفان، ط ١، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٧ م
- ٢١- شريم ، رامي ، كيف نقيم موقعاً إلكترونياً ، مجلة المعلوماتية ، السعودية ، العدد (١٦)، حزيران ٢٠٠٧
- ٢٢- شلبي ، عبد الجليل ، رد مفتريات المبشرين على الإسلام ، الرياض ، مكتبة المعارف ، ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٥ م
- ٢٣- الشنقيطي ، سيد مُجَّد، مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم: دراسة تحليلية لنصوص من كتاب الله ، الرياض، دار عالم الكتب ، - ط ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م
- ٢٤- الشوكاني، مُجَّد بن علي، إرشاد الفحول، تحقيق: أحمد عزو عناية، القاهرة ، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م
- ٢٥- صادق ، عباس ، الإعلام الجديد الوسائل والمفاهيم والتطبيقات ، عمان ، دار الشروق ، ط ٢٠٠٨
- ٢٦- عبد الخالق ، عبد الرحمن ، الإلحاد : أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها ، الرياض ، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ١٤٠٤ هـ

- ٢٧- عزوزي ، حسن ، بعض مواقع الإنترنت المناهضة للقرآن الكريم باللغة الفرنسية : الواقع وسبل التصحيح ، ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة ، المدينة المنورة ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ٢٤-٢٦ شوال سنة ١٤٣٠هـ ، ١٣-١٥ أكتوبر ٢٠٠٩م
- ٢٨- فالخ ، عامر عبد الله ، معجم ألفاظ العقيدة ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ط ١ ، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٧م
- ٢٩- الفتوخ، عبدالقادر، الانترنت - مهارات وحلول- جدة،السعودية، مكتبة الشقري- ط ١ ، ٢٠٠١م
- ٣٠- القرضاوي، يوسف عبدالله، كيف نتعامل مع السنة النبوية، المنصورة،مصر،دار الوفاء،ط٦ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م،ص ١١٣
- ٣١- قطب ، سيد إبراهيم ، في ظلال القرآن ، دار الشروق ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م ، ط ٣٢
- ٣٢- المحممي،مُجَّد بن موسى، التنصير عبر الخدمات التفاعلية لشبكة المعلومات العالمية- دراسة عقدية - ، ماجستير، السعودية، جامعة الملك سعود، ط ١٤٣٢ هـ
- ٣٣- مصطفى ، إبراهيم ، وآخرون ، المعجم الوسيط ، مصر ، دار الدعوة ، ط ٢ ، بدون تاريخ
- ٣٤- المناوي ، مُجَّد عبد الرؤوف ، التوقيف على مهمات التعاريف ، تحقيق : د. مُجَّد رضوان الداية ، بيروت، دمشق ، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٤١٠هـ